

وجوب صلاة الجماعة وفضل المحافظة عليها | خطبة جمعة

الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده ربى لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها - [00:00:29](#)

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منها يا لا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - [00:00:56](#)

يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:24](#)

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى خلق العباد في هذه الحياة واوجب عليهم الواجبات وفرض عليهم الفرائض - [00:01:45](#)

فلم يتركهم هملا ولم يخلقهم سدى لا يؤمرنون ولا ينهون بل امرهم الله سبحانه وتعالى ونهامهم وفرض عليهم الفرائض وكان من اعظم الفرائض الظاهرة بل هي اعظمها وهي شعار المسلمين - [00:02:18](#)

هي الصلاة فاوجب الله سبحانه وتعالى على كل مسلم عاقل بالغ خمس صلوات في اليوم والليلة صارت هذه الصلاة هي الفارق بين المسلمين والكافرين صارت هذه الصلاة هي الفارق بين بلاد الاسلام - [00:02:51](#)

وببلاد الكفر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزى قوما اتاهم حين صلاة الفجر فيتسمع فاذا سمع اذا كف عنهم ولم يغزهم واما اذا لم يسمع اذا غزاهم واستدل بعدم وجود الاذان - [00:03:22](#)

ان هذا البلد لا يزال من البلدان التي لم تدخل في الاسلام اذ لو كانوا مسلمين لرفعوا الاذان لهذه الصلاة وصارت هذه الصلاة شعارا للمسلمين صارت فارقا بين المسلمين وبين الكافرين - [00:03:51](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:04:16](#)

فاذا هذه الصلاة شعار المسلمين واجب الله تعالى ايضا في هذه الصلاة ان تؤدي مع جماعة المسلمين وان تفعل مع المصلين لا ان يصليها المسلم وحده فليصليها مع جماعة المسلمين - [00:04:43](#)

فان هذه فريضة من فرائضها وواجب من واجبات الصلاة ان تؤدي في المساجد التي تقام فيها الصلاة ان وجدت المساجد وكما ان الله تعالى فرض هذه الصلوات كذلك فرض فعلها مع المصلين. قال الله سبحانه - [00:05:09](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين اي صلوا مع المصلين وفيها الامر بحضور صلاة الجماعة مع المسلمين بل امر الله تعالى نبيه والمؤمنين ان يقيموا صلاة الجماعة في اشد الاحوال - [00:05:39](#)

في حال الحرب في حال الخوف امرهم ان يصلوا دفعتين دفعة تصلي والدفعة الاخرى تحرسهم ثم تأتي الدفعة التي كانت تحرس

فتصلني وتنطلق الدفعة التي قد صلت تحرسهم وقت صلاتهم - 00:06:08

وإذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقدم طائفة منهم معك وليرأذنوا حذركم واسلحتهم ولتأتي طائفة أخرى لم يصلوا. فليصلوا معك فامر الله سبحانه وتعالى بهذه الصلاة باقامة صلاة الجمعة في اشد الاحوال - 00:06:31

في حال يكون المسلمين فيه مواجهين للاعداء اعدائهم امامهم يريدون غفلتهم ويتربيصون بهم ومع ذلك امر الله تعالى نبيه ان يقيم صلاة الجمعة لتعلم اهمية فعل الصلاة مع جماعة المسلمين وان ذلك فريضة من فرائض هذه - 00:07:00

جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد - 00:07:33

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته جاء في رواية عند ابي داود والترمذى ان هذا الرجل هو ابن ام مكتوم رضي الله عنه جاء في الرواية ايضا انه قال يا رسول الله - 00:07:55

ان المدينة كثيرة السباع كثيرة الهوام يخشى على نفسه ان تؤذيه السباع والهوام وهو رجل اعمى وليس له قائد يقوده الى المسجد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يرخص له 00:08:18

فيصلي في بيته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تسمع النداء بالصلاه تسمع حي على الصلاه حي على الفلاح قال نعم يا رسول الله قال فاجب فاجب قال قال العلماء - 00:08:41

علم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الصحابي فيه قوة حتى لو كان اعمى وليس له قائد لكن علم انه قويا. علم انه قوي صحيح البدن فامرته ان يحضر صلاة الجمعة رغم ما هو فيه - 00:09:04

كيف بمن يتخلص عن الجمعة وهو شاب مبصر قريب من المسجد يستطيع الخروج والنبي عليه الصلاة والسلام. لم يرخص لهذا الرجل الاعمى الذي يخشى السباع والهوام والذي لا يجد قائدا يقوده الى المسجد - 00:09:30

لتتعلم اهمية حضور الصلاة مع جماعة المسلمين كم من المسلمين يتتساهم بهذه الصلاة كم تجد في الاسواق وفي المطاعم وفي البيوت وفي اماكن الاجتماعات وقت الصلاة من يتخلص عن صلاة الجمعة - 00:09:55

وإذا قام الواحد منهم وتوضأ وصلى في زاوية مما هو فيه او في ناحية من المكان الذي يتواجد فيه رأى انه قد ادى الواجب عليه رأى انه من اهل الصلاة المحافظين عليها - 00:10:19

ونعم هو كذلك من اهل الصلاة. لكنه قد ضيع واجبا من واجباتها ضيع امرا من امورها التي يأثم بتركها وقد جاء في الادلة الوعيد الشديد في حق من يتخلص عن هذه الصلاة - 00:10:38

اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه هم ان يحرق بيوت من يصلون في بيوتهم لولا انه منعه ان النار لا يعذب بها الا الله ان النار لا يعذب بها الا الله. والا اراد عليه الصلاة والسلام ان يحرق بيوتهم. التي يتخلص - 00:11:00

فيها عن صلاة الجمعة جاء في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهموا ولو حبوا - 00:11:30

ولقد هممت ان امر بالصلاه فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس. ثم انطلق الى قوم لا يشهدون الصلاه في الجمعة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار قوم يصلون يحافظون على الصلاه ولكنهم لا يشهدونها مع جماعة المسلمين - 00:11:54

هم النبي عليه الصلاة والسلام ان يحرق عليهم بل اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان التخلف عن هذه الصلاة اي صلاة الجمعة شأن المنافقين والعياذ بالله كما سبق في حديث ابي هريرة - 00:12:23

اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء صلاة ثقيلة صلاة العشاء صلاة تأتي في وقت يحتاج الانسان فيه الى الراحة يعمل طوال يومه فلا يأتي عليه وقت العشاء الا وقد تعب - 00:12:50

فالمؤمن يقوم اليها فرحا مستبشرها والمنافق يستقل ذلك ومثله صلاة الفجر صلاة فيها التوم فالمنافق يستقل ان يقوم من نومه للصلاه وايضا صلاة الفجر وصلاة العشاء تصلى في الظلمة وكانت المساجد - 00:13:17

ليس فيها مصابيح والمنافقون انما يقومون للصلوة ليراهم الناس ففي وقت الظلمة يظنون انه لا يشعر بهم احد فيختلفون عن الصلاة
فهذه الصلاة اثقل الصلاة على المنافقين بل كان الصحابة رضي الله عنهم - [00:13:44](#)

يرون انه لا يختلف عن صلاة الجماعة الا معذور عذر الله كمريض او منافق جاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه
قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما - [00:14:10](#)

من سره ان يلقى الله غدا مسلما ت يريد ان تلقى الله يوم القيمة مسلما فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادي بهن اي في المساجد
فانهن من [سنن الهدى](#) وان الله شرع لنبيكم [سنن الهدى](#) - [00:14:31](#)

ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المختلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم اظللتكم ولقد رأينا وما يتختلف
عنها الا منافق معلوم النفاق او مريض - [00:14:55](#)

ولقد رأينا اي في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام وما يتختلف عن صلاة الجماعة الا منافق معلوم النفاق الا منافق علم الناس نفاقه
واتضح امره او مريض هذا [هدي السلف](#) - [00:15:20](#)

كانوا يخافون من ترك هذه الصلاة، في الجماعة ويرون انه لا يتختلف عن صلاة الجماعة الا منافق او معذور جاء عند ابن ابي شيبة عن
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال كنا اذا فقدنا الرجل - [00:15:44](#)

في صلاة الفجر وصلاة العشاء اسألنا به الظن كنا اذا فقدنا الرجل اي لم نره في المسجد في هاتين الصالاتين في صلاة الفجر وصلاة
العشاء اسألنا به الظن اي انه من المنافقين وان لم يجزموا بذلك لكن يسيئون الظن فيه. لماذا يتختلف عن حضور - [00:16:07](#)

وليس عنده عذر لا يكون ذلك من مؤمن انما علم هذا في زمن الصحابة من المنافقين والعياذ بالله ولذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام
ان حضور صلاة الجماعة وادراك التكبيرة الاولى - [00:16:38](#)

براءة من النفاق جاء في [سنن الترمذى](#) عن انس بن مالك رضي الله عنه وجاء الحديث عن عمر وغيرهم من الصحابة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من حافظ على صلاة الجماعة - [00:17:03](#)

اربعين يوما يدرك فيها التكبيرة الاولى من حافظ على الصلاة اربعين يوما يدرك فيها التكبيرة الاولى اي تكبيرة الاحرام كتبت له
براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق فيبرأ من النار - [00:17:25](#)

بشهود تكبيرة الاحرام في الخامس الصلوات لمدة اربعين يوما فانه لا يصدر ذلك الا من مؤمن لا يحافظ على ذلك الا مؤمن فتكتب له
براءة من النار وبرأ من النفاق - [00:17:53](#)

بحضوره صلاة الجماعة وبشهوده لها لان التخلف عنها والعياذ بالله شأن المنافقين كيف كان السلف ليس اربعين يوما فقط جاء عن
سعيد بن المسيب باسناد صحيح عند ابن ابي شيبة وابي نعيم في [الحلية](#) - [00:18:15](#)

انه قال ما اذن المؤذن منذ ثلاثين سنة الا وانا في المسجد ثلاثين سنة ما اذن المؤذن الا وهذا الرجل من التابعين حاضر في المسجد
وجاء عند البيهقي في شعب الایمان عن ربيعة بن يزيد قال ما اذن المؤذن منذ اربعين سنة الا - [00:18:39](#)

وانا في المسجد الا ان اكون مريضا او مسافرا فهذا شأن المؤمن ومن حافظ على هذه الصلاة اربعين يوما في الجماعة يحضر فيها
تكبيرة الاحرام كتبت لو براءة من النفاق وشهادة بالایمان وكتبت له براءة من النار - [00:19:08](#)

المختلف عن صلاة الجماعة اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بعقوبته الشديدة جاء في صحيح البخاري عن سمرة ابن جندب رضي الله
عنه في [حديث طويل](#) قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:32](#)

اتاني الليلة جبرائيل وميكائيل اي في المنام رأيت ان رجلين اتيان جاء في رواية انهما جبرائيل وميكائيل فقال انطلق انطلق قال
فانطلق معهما فاتينا على رجل مستلق لففاه اي مضطجع على ظهره - [00:19:52](#)

واذا رجل اخر قائم عليه بصخرة عظيمة واذا هو يهوي بالصخرة الى رأسه يرمي بتلك الصخرة على رأسه فيفلغ رأسه. اي يشقق رأسه
فيتدهده الحجر وينذهب بعيدا فيتبعه ذلك الرجل القائم. فلا يرجع الى ذلك الرجل المضطجع. الا وقد - [00:20:19](#)

صح رأسه كما كان فيرمي مرة اخرى فيتدارأ الحجر فيذهب فيأتي به فلا يرجع اليه الا وقد صح رأسه لا يزال يفعل به ذلك الى يوم

القيامة فقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:48

لجريل وميكانيل سبحان الله ما هذان الرجالان فقال له هذا هو الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة هذا هو الرجل يأخذ القرآن فيرفضه. اي يرفض العمل به وينام عن الصلاة المكتوبة - 00:21:09

ال المسلمين يصلون وهو نائم وما اكثر ما يصدر هذا من كثير من المسلمين اما ينام عن صلاة الفجر او يسهر بعضهم الى الفجر. ثم ينام عن صلاة الظهر وصلاة العصر - 00:21:37

والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر بهذا الوعيد الشديد لمن يتخلص عن صلاة الجماعة فلا يجوز للمسلم ان يتتساهم بهذه الصلاة ان يتسائل بحضور الجماعة مع المسلمين لا بارك الله في تجارة ولا بارك الله في عمل ولا بارك الله في مجلس ولا بارك الله في راحة - 00:21:56

تؤدي الى تضييع صلاة الجماعة اي راحة واي نوم واي عمل واي تجارة اي مجلس يكون قد ادى به الى تضييع هذا الواجب الذي اوجبه الله تعالى كم ترى من المسلمين في وقت الجمعة؟ بل في وقت الجمعة. واخرج ان تأخرت يوما عن صلاة - 00:22:24
وانظر كم في الشوارع من اناس كم في الاسواق من اناس كم في المطاعم من اناس وتأمل في صلاة الجماعة كم ينام من النائمين وكم يتخلص من المخالفين غير مبالين بهذه الفرضية التي فرضها الله ورسوله - 00:22:53

عليه الصلاة والسلام. اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:23:16

وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس كما ورد الوعيد الشديد الذي سمعنا بعضه في الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في حق من تخلص عن صلاة الجمعة - 00:23:41

كذلك وردت الفضائل وورد الاجر العظيم والثواب الكثير لمن يحافظ على صلاة الجمعة حتى يستبشر بذلك وحتى يفرح بذلك من اول ذلك ان هذه الصلاة تشهد لها الملائكة فالملائكة تشهد مع المسلمين - 00:24:02

صلاة الجمعة وتشهد للحاضرين عند الله جل وعلا انهم في المساجد والله جل وعلا يعلم انهم في المساجد ولكن تشهد لهم الملائكة لبيان منازلهم ودرجاتهم العظيمة جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة - 00:24:32

النهار اي ويشهدون معكم الصلوات ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ملائكة الليل يشهدون صلاة المغرب والعشاء وحدهم وملائكة النهار يشهدون صلاة الظهر وحدهم ويجتمع جميعا ملائكة الليل وملائكة النهار - 00:25:02

في صلاة الفجر وصلاة العصر يتعاقبون فيكم ملائكة. ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر فيها لها من فضيلة يوم ان تصعد الملائكة شاهدة لهذا العبد عند ربها جل وعلا ان - 00:25:32

انه من حضر الصلاة ومن شهد بيوت الله جل وعلا. تفضل صلاته تلك ترفع درجته تحظى بسياته. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان صلاة الرجل في جماعة على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة - 00:26:01

خمسا وعشرين درجة يصلى صلاة واحدة في المسجد وذاك يصلى في بيته فهذا الذي صلى في المسجد فضل الصلاة على صلاة الذي يصلى في بيته بخمس وعشرين درجة مع ان الذي صلى في بيته يلحقه الاثم على تخلصه عن صلاة الجمعة - 00:26:28

صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يخرج الا للصلاة. ليس عنده قصد اخر الا ان يصلى - 00:26:56

كانت خطواته احدها ترفع درجة لم يخطو خطوة من خطواته الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيبة ترفع له درجة بكل خطوة تحظى عنه خطيبة بكل خطوة حتى يدخل المسجد. فاذا دخل المسجد كان في صلاة - 00:27:20

ما كانت الصلاة هي تحبسه ما دام متظمرا للصلاة كل الوقت الذي يبقى فيه في المسجد محسوب له انه في صلاة والملائكة تصلي على احدهم. ما دام في مصلاه الذي صلى فيه تقول اللهم ارحمه. اللهم اغفر له. اللهم - 00:27:47

تب عليه ما لم يؤذى فيه ما لم يحدث فيه وقال النبي عليه الصلاة والسلام الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:28:10

قال اسباغ الوضوء على المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة. والمشي الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط يرفع الله تعالى به الدرجات ويحط الله تعالى به الخطايا. جاء ايضا في حديث بريدة عند الترمذى وغيره. وجاء عند ابن ماجة عن سهل ابن سعد - 00:28:26 - 00:28:55

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بشروا المشائين بالظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة بشروا المشائين بالظلم الى المساجد الذي يمشي في الظلمة وربما لم يكن الطريق فيه اضاءة وربما كان الطريق فيه اثار المطر وهو يحضر ويشهد الصلاة ويتجاوز كل ذلك

مبشر بالنور التام يوم القيمة جزاء صبره على هذه الظلمة في طاعة الله سبحانه وتعالى شهد الله لذلك بالایمان انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة - 00:29:25

واتى الزكاة ولم يخش الا الله. فما يعمر مساجد الله الا المؤمنين والعمار للمساجد هم المصلون فيها الذاكرون فيها المقيمون فيها عمارة معنوية. شهد الله لاهل المساجد بانهم رجال يخافون ما عند الله جل وعلا. في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه يسبح - 00:29:45

ثياب الغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار هذا الذي يحضر المسجد يفرح الله به هذا الذي يحضر المسجد هو زائر الله كما جاء في الحديث. فقد اخرج ابو عبيد في كتاب الطهور -

00:30:15

الطبراني في معجمه الكبير بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توظأ في بيته فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد الا كان زائر الله. وحق على الله - 00:30:46

ان يكرم من يزوره وجاء في حديث ابن مسعود عند الطبراني المساجد هي بيوت الله في الارض. فمن اتها انما زار الله وحق على الله ان يكرم من زاره فالذى يحضر المسجد - 00:31:06

لاداء الصلاة هو زائر الله لانه جاء بيت الله بالله عليك اذا زرت انسانا كريما الى بيته انسان تعرف فيه الكرم والخلق الحسن اذا زرته الى بيته ماذا تتوقع منه؟ لا تتوقع منه الا الاقرام. كيف بمن يأتي هذه المساجد - 00:31:28

التي هي بيوت الله. فمن جاء ببيوت الله فهو زائر الله. وحق على الله جل وعلا ان يكرم من يزوره وقال النبي عليه الصلاة والسلام ما استوطن احد المسجد للصلاه والذى الا تبشبش الله له. اي - 00:31:56

فرح الله بمقامه كما يتتبشب اهل الغائب لغائبهم اذا حضر. كما يفرح اهل الغائب بغائب اذا حضر كل ذلك لمن حضر هذه المساجد يعمرها بالصلاه ويعمرها بذكر الله فيها ايها المسلم هذه المساجد بيوت الله. هذه المساجد هي سبيل رفعة الدرجات. هي - 00:32:19 السبيل تكفير السينات هي سبيل الكرم من رب الارض والسماءات لمن اراد ان يكرمه الله فيجب على ان يحافظ على الصلوات حيث ينادي بهن في بيوت الله ولا يجوز له ان يتخلل عنها - 00:32:48

فان التخلل عنها وعيده شديد. كما سبق في الاحاديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. اللهم انا نسألك - 00:33:08

الهدى والتقوى والغفاره والغنى اللهم اتي نفوسنا تقوها ورکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اجعل بلدنا - 00:33:28

هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصرف عننا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصرف عننا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا. لنكون - 00:33:52

ان من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين - 00:34:12